وكان مقدم شيوخ الصوفية واهل المعرفة في وقته شيخ الحال عجيب
الشان اوحد الزمان لم ير في طريقته مثله مجاهدة واقبالا على العمل وتجردا
عن الاسباب وايثارا للخلوة واشتهارا بالاصابة في الفراسة وظهور
الكرامات والعجايب قال السبكي ومع صحة عقيدته وحسن طريقته لم
يسلم من كلام ابن حزم والذهبي ولم يظهر لنا منه الا صحة الاعتقاد
لكنه اشعري صوفي تحتهم نال منه الرجلان وبالا بما نال ومما يؤثر من كلامه
التصوف طرح النفس في العبودية وتعلق القلب بالربوبية والنظر الى
الله بالكلية ومن كراماته ان رجلا من التجار انقطع من رفقته فرآ الشيخ
فسال عن حاله فشرح له فجا اسد فقال للاسد احمل هذا الى رفقته
فحمله اليهم ثم ذهب ومنها ان صالحا خادمه جا يوما من السوق ويداه
مشغولتان وقد انحلت سراويله فقال الشيخ لمن عنده قبل ان يتقدم
صالح وقبل ان يراه ادركوا صالحا وشدوا سراويله مات سنة اربعين واربعماية
محمد بن الحسين البزاز ابي العابد الزاهد المنقطع الى الله كان من
سادات القوم مجاب الدعوة قال ابن باطيش كانت له كرامات ظاهرة
وخوارق متواترة ومنها انه اراد ان يخرج للصلاة فاتاه ابن له صغير
فقال يا ابي اريد غزالا العب به والح الصبي فسكت ثم قال لابد من غزال
فقال اسكت يا بني غدا ياتي لك غزال فمن الغد كان الشيخ قاعدا في بيته
فجا غزال ووقف على بابه وصار يضرب بقرنه الباب حتى فتح له فقال
لابنه فتحا لك الغزال فخذه مات في جمادى الاولى سنة اربع وتسعين
واربعماية رضي الله عنه

حرف الميم

محمد بن الحسين بن موسى الازدي ابو عبد الرحمن السلمي جدا
النيسابوري بلد الامام يقتدي بمقالاته وزاهد يهتدي بانواره واحواله
وشمائله وكان من اهل الرواية واخذ عن ارباب الدراية ورحل الى

الافطار

اركب هذا وقال

الافطار وبلغ المقاصد والاوطار ثم كر راجعا الى خراسان وصار عالمها
وصوفيها ومحدثها المشار اليه بتدبيج البيان ورؤس البنان سمع الحديث
من الاصم وغيره وعنه الحاكم والقشيري وغيره البيهقي وكان شيخ
الطريق في وقته الموفق في جميع علوم الحقايق ومعرفة طريقة الصوفية
واوز الجلالة عظيم الشان اخذ عن ابيه وجده وجمع من الكتب ما لم يسبق
اليه في ترتيبه وبلغت تصانيفه نحو الماية وحدث اكثر من اربعين سنة
ولكن الغوا اخبه ولم يؤ عليه قال الخطيب كان عند اهل بلده جليلا وعمدة
للصوفية وكان مع ذلك محمودا صاحب حديث قال السبكي وقول الخطيب
هو الصحيح وابو عبد الرحمن لم ولا عبرة بهذا الكلام فيه وذكر ابن عربي
انه كان في مقام القربة فانه قال دخلت هذا المقام وهو بين الصديقية
والنبوة سنة سبع وتسعين وخمسماية وانا مسافر بمنزلة الجبل ببلاد
المغرب فتهنت به فرحا ولم اجد فيه احدا واستوحشت من الوحدة وتذكرت
دخولي اليه بالذلة والافتقار فلم اجد في ذلك المنزل احدا فرجعت فرحلت
وانا على تلك الحالة من الوحشة والانفراد والانس انما يقع بالجنس فنزلت
عند رجل فشكوت اليه بمقام انا مسرور به فبينما هو يوانسني اذ لاح لي
ظل شخص فنهضت اليه فعانقني فتاملت فاذا هو ابو عبد الرحمن السلمي
وقد تجسدت لي روحه فقلت اراك في هذا المكان فقال فيه قبضت وعليه
مت فانا فيه لا ابرح فذكرت له وحشتي فقال الغريب مستوحش فاحمد
الله الا ترضى ان يكون الخضر صاحبك في هذا المقام وقد انكر عليه موسى
حاله مع ما شهد الله عنده بعدالته ومع هذا انكر عليه ما جرى وما اراه
سوى صورته وعلى نفسه انكر ووافقه في ذلك سلطان الغيرة التي جعل الله
لها سلطانه ولو صبر لراي العجايب فانه كان اعد له الف مسئلة كلها جرت
لموسى عليه السلام وكلها ينكرها على الخضر عليه السلام انتهى ومن كراماته

غيره

Copyright © King Saud University